ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكل ما سواه مخلوق بيد
واحدة لانه اما مظهر الجمال كلا تكة الرحمة او الجلال كلا تكة
العذاب والشيطان وعلامة المتحقق باسم من اسماء الله
تعالى ان يجد معناه في نفسه كالمتحقق باسمه الحق علامته
ان لا يتغير بشيء كما لم يتغير الحلاج عند قتله تصديقا لتحققه
بهذا الاسم ولما ظهر الانسان بالجلال والجمال معا تعانقت
عليه احوالهما فتارة يقول العارف اشفع لاهل عصري
ونحو ذلك وتارة يقول ليت امي لم تلدني وهذا التخوف سري
في الامة المحمدية بطريق الوراثة عن الروح المحمدي الذي
هو مهبط التجليات الربانية ومظهر الاسما والصفات الالهية
ولانفراد النوع الانساني بهذا الوصف ظهر بجبهة الله تعالى
كما قال رضي الله عنه

وتلك لها شان لديك ورفعة نعم امها يعطى الولاء بلا ونا

الضمير في قوله وتلك وفي قوله لها والهاء من امها يعود على
الاسما وفي لديك الى الله وفي امها ويعطى على من وهي بمعنى
الذي حيث انها تقع على المذكر والمونث سواء كما تقع على
الواحد والاثنين والجماعة وقوله شان ورفعة بمعنى
والتنوين فيهما للتفاقم اي شان واي شان ورفعة واي
رفعة اي شان لا اعظم منه ورفعة لا تضاهى وقوله
لديك اي عندك لكن العندية الالهية لا ظرف زمان
ولا مكان بل حسبما يليق بكماله والولا بالفتح والمد المنسبة

الحاصلة

الحاصلة بين المعتق ومعتقه وبالقصر المحبة وقوله بلا
ونا من وناني اذا تاخر وقوله امها بمعنى قصدها يقال
امر فلان جانب فلان اذا قصاك ومنه قوله تعالى ولا
امين البيت الحرام اي قاصدين ومنه اسم الامام في الصلاة
والامام ايضا بالفتح تلقاء وجه الانسان وجهة مسعاه
لانه يسعى امامه ومعنى البيت وتلك الاسماء الحسنى
لها شان عظيم عندك ورفعة لا تضاهى نعم قصدها
واقبل عليها بالتوسل وبالذكر وتخلق وتحقق بمقتضاها
يعطى الحب الالهي والنسبة الاختصاصية الى الله من
غير تاخر ولا تمهل لانها سريعة النجدة في انقاذ المستغيث
بها من مضيق الرق الى فضاء الحرية بالدخول في زمرة
عباده الاختصاص الذين اضافهم الله تعالى لنفسه في قوله
يا عبادي وفي قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
فان قيل ان الحب والبغض الالهيين غير معللين بسبب فكيف
اسنادهما الى السبب فيجاب باحالة الاشيا على اسبابها
مع الاستيثار بمشاهدة الكل من الله بلا سبب وهو
علم لا يطلع عليه كل احد وفي البيت تعريض بحث المريدين
وارشاد الطالبين على قصد هذا المقصد الشريف
لينالوا كما نالوا منه ضيف وان المريد في حال الحجاب يذكر الله
باسماءه الى ان ترتقي همته وتكشف الحجب عنه فيذكر الله
بالله قال الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله سره من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)